

الإمام الخامنئي: الحرس الثوري أكبر منظمة لمكافحة الإرهاب في كل العالم



وصف قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي، قوات حرس الثورة الإسلامية في إيران بأنها أكبر منظمة لمكافحة الإرهاب في كل العالم.

جاء ذلك في كلمة قائد الثورة خلال استقباله المجلس الأعلى لقادة الحرس الثوري، وقال سماحته: أحد الأمور المهمة في نشاط العدو هو تشويه صورة الحرس الثوري الإيراني، وتشويه صورة التعبئة (البيج). لماذا؟ لأن الحرس الثوري جذاب، والتعبئة (البيج) جذابة. هذا الانجذاب يجعلهم قلقين ومربكين، وهم مضطرون لتشويه صورة الحرس الثوري بأخبار وشائعات كاذبة وكل أنواع الحيل والخدع. إنهم لا يريدون وجود هذا النموذج ولا التعلم منه ولا الالتحاق به.

وأضاف : إن تشكيل الحرس الثوري في بداية الثورة كان ظاهرة فريدة من نوعها بين ثورات التاريخ الكبرى. في الثورات الكبرى مثل الثورة الفرنسية ، والثورة البلشفية السوفيتية ، ظهرت مجموعات في بداية الثورة ووقفت كمؤيدين للثورة ، وقامت ببعض الفعاليات ، لكن الحرس الثوري الإيراني لم يكن قابلاً للمقارنة على الإطلاق بتلك المجموعات التي كانت هدامة وتعسفية وغير منضبطة ولا تلتزم بالمبادئ. تم تشكيل الفيلق التاسع وكان الحرس الثوري منذ البداية ومنذ تأسيسه تحت إشراف القيادة المركزية للثورة.

وتابع السيد الخامنئي، كان (الحرس الثوري) متواجداً في كل مكان في البلاد ، لكنه كان منقاداً للمركز حرفياً. منذ بداية تشكيل الحرس الثوري ، كان أعضاؤه يحملون قيم الدين والثورة ، مثل التصحية بالنفس ، مثل التواجد الجهادي المستمر ، ليل نهار. مثل الطاعة والخضوع أمام الإمام الراحل (رض). ولم يكن غير ذلك منذ البداية. على مدى تاريخ البلاد ، على حد علمي ، لا نعرف أي مجموعة عسكرية لديها مثل هذه الاستقامة الروحية والأخلاقية والسياسية.

وأوضح الامام الخامنئي، الحرس الثوري ، هذه الظاهرة الفريدة والاستثنائية لم تتوقف. أي لم يكن الأمر كذلك أنهم بدأوا حركة وحققوا تقدماً ثم توقفوا ، لا بل استمر هذا حتى اليوم ، حتى أنه بعد حوالي أربعة عقود ، أصبح لدينا مركز دفاعي وعسكري ضخم ومجهز بالكامل ، وهو أكبر منظمة لمكافحة الإرهاب في العالم. واليوم الحرس الثوري هو أكبر منظمة لمكافحة الإرهاب في كل العالم. إنه منظمة عسكرية مجهزة. إنه منظمة فعالة ومستقلة يمكنها القيام بأعمال لا تستطيع العديد من الجيوش الكبرى في العالم القيام بها.

* يجب أن نكون حريصين على عدم ارتكاب خطأ في تحديد هوية العدو

وقال قائد الثورة الإسلامية : إن من المشاكل التي ننع فيها أحياناً يجب الحرص على عدم الوقوع فيها (مستقبلاً) هو ألا نخطئ في تحديد هوية العدو. أحياناً يخطئ الإنسان في معرفة العدو. الإمام رضوان الله تعالى عليه وبما يمتلك من البصيرة. كان يقول: كلما لديكم من صراخ إطلاقه على أمريكا .

*جميع المسؤولين في البلاد مكلفون بالعمل الجهادي على مدار الساعة

وجه قائد الثورة خطابه الى جميع المسؤولين في البلاد، وقال: جميع مسؤولي البلد مكلفون بالعمل الجهادي ليل نهار وبدون كلل. واجبنا اليوم هو مساعدة الناس ، وخاصة الطبقة الضعيفة منهم .

*النقد المقرون بالثقة

وأضاف سماحة القائد في جانب آخر من حديثه : يجب أن تكون هناك ثقة ، أنا لا أقول أنه لا ينبغي أن يكون هناك انتقاد. بل انتقاد مقرون بالثقة . يريدون الانتقاد ، لا بأس ولكن يجب ان يكون لديهم ثقة (بالمسؤولين). المسؤولون يعملون بإخلاص وشوق وحماس وبالتوكل على الله وبكل ما أوتوا من قوة. ينبغي الثقة بهم ، انتقد إذا لزم الأمر. ليس لدي اعتراض على النقد. إذا اتبعنا هذا الطريق وبحمد الله هو متبع حتى اليوم وسيتم اتباعه مستقبلاً بحمد الله وتوفيقه ، عندئذ الانتصار على العدو أمر مؤكد.

*الحرس الثوري بجانب الشعب في مختلف المجالات

وقال آية الله العظمى السيد علي الخامنئي: جزء آخر يتعلق بالأداء وهو مسألة البناء والإعمار الذي يقوم به الحرس الثوري في مختلف المجالات. هذه صفحة مشرقة . ففي مجالات البنية التحتية فإن للحرس الثوري الكلمة الفصل . قلنا لدينا جهاز (مؤسسة) قام بمثل ما قام به الحرس الثوري من إنجاز الأعمال بتكاليف أقل وبسرعة أكبر من المعتاد فيما يتعلق بقضايا البنية التحتية في البلاد والطرق والطرق السريعة والسدود والمصافي وما شابه ذلك. وهذا يعد مفخرة عظيمة .

وأضاف سماحته، هناك جانب آخر وهو الخدمات العامة التي يقدمها الحرس الثوريين فلقد وقف الحرس الثوري الى جانب الشعب في مختلف المجالات مثلا في قطاع الصحة ، وهو أمر مهم للغاية ، تمكن الحرس الثوري من القيام بإنجازات عظيمة. قدم مساعدة أساسية في الكوارث الطبيعية والنكبات مثل الزلازل والفيضانات وكورونا وما شابه ذلك. إزالة الحرمان أحد النشاطات التي لا تزال غير معروفة. تم القيام بنشاطات واسعة .